[81] الخلف، بلى (1) اللهم لا تخلو الارض من قائم بحجة إما ظاهرا مشهورا أو باطنا مستورا لئلا تبطل حجج ا وبيناته (2)، ويكون محنة (3) لمن اتبعه واقتدى به، وأين أولئك ؟ وكم أولئك ؟ أولئك (4) الاقلون عددا، الاعظمون عند ا خطرا، بهم يحفظ ا دينه وعلمه حتى يزرعها في صدور أشباههم، ويودعها أمثالهم، هجم بهم العلم على حقيقة الايمان، واستروحوا روح اليقين، وانسوا بما استوحش منه الجاهلون، واستلانوا ما استوعر منه المترفون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالملا (5) الاعلى، أولئك حجج ا في أرضه، وأمناؤه على خلقه، آه.. آه شوقا إليهم (6) وإلى رؤيتهم، وواها لهم على صبرهم على عدوهم، وسيجمعنا ا وإياهم في جنات عدن ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم. قال:.. ثم بكى.. وبكى القوم معه ودعوه (7) وقالوا: نشهد لك بالوصية والامامة والاخوة، وإن عندنا لصفتك وصورتك، وسيقدم وفد بعد هذا الرجل من قريش على الملك، ولنخرجن إليهم صورة الانبياء وصورة نبيك وصورتك وصورة ابنيك الحسن والحسين (8) عليهما السلام وصورة فاطمة عليها السلام زوجتك سيدة نساء العالمين بعد مريم الكبرى البتول، وإن ذلك لمأثور عندنا ومحفوظ، ونحن راجعون إلى الملك ومخبروه بما أودعتنا من نور هدايتك وبرهانك وكرامتك وصبرك على ما أنت فيه، ونحن المرابطون لدولتك، الداعون

---

(1) في (ك): بل. (2) في (ك): بنيانه. (3) في المصدر: نحلة. (4) اولئك، لا توجد في المصدر وجاءت نسخة في مطبوع البحار. (5) في المصدر: بالمحل، وهي نسخة في (ك). (6) في إرشاد القلوب: على خلقه فواشوقاه إليهم..، وفي مطبوع البحار جعلت بين آه وآه: هاة، ووضع عليها رمز نسخة بدل. (7) في المصدر: ثم ودعوه. (8) وضع على: الحسن والحسين (ع)، في المطبوع من البحار رمز نسخة بدل.